يدخل

السموات والارض بالحق متعلق بخلق يكور الليل على النهار فيزيد
ويكور النهار يدخله على الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل يجري
في فلكه لاجل مسمى ليوم القيامة الا هو العزيز الغالب على امره
المنتقم من اعدائه الغفار للاوليائه خلقكم من نفس واحدة
اي ادم ثم جعل منها زوجها حواء وانزل لكم من الانعام الابل
والبقر والغنم الضان والمعز ثمانية ازواج من كل زوجان
ذكرا وانثى كما بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون
امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفا ثم علقة ثم مضغة
في ظلمات ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة
غيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر
وان اراده من بعضهم وان تشكروا فتؤمنوا يرضه بسكون الهاء
وضمها مع اشباع ودونه اي الشكر لكم ولا تزر نفس وازرة
وزر نفس اخرى اي لا تحمله ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذا مس الانسان
اي الكافر ضر دعا ربه منيبا راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة اعطاه
انعاما منه نسي ترك ما كان يدعو يتضرع اليه من قبل
وهو الله فما في معنى من وجعل لله اندادا شركاء ليضل بفتح الياء
وضمها عن سبيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا بقية اجلك
انك من اصحاب النار امن بتخفيف الميم وتشديدها هو قانت
قائم بوظائف الطاعات اناء الليل ساعاته ساجدا وقائما
في الصلاة يحذر الاخرة اي يخاف عقابها ويرجوا رحمة ربه
كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من فام بمعنى بل والهمزة
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان
كما لا يستوي العالم والجاهل انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب

اصحاب

١٠٤

اصحاب العقول قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم اي عذابه
بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعات حسنة هي
الجنة وارض الله واسعة فهاجروا فيها من بين الكفرة ومشاهدة
المنكرات انما يوفى الصابرون على الطاعة وما يبتلون به اجرهم
بغير حساب بغير مكيال وميزان قل اني امرت ان اعبد
الله مخلصا له الدين من الشرك وامرت لان اي بان اكون اول
المسلمين من هذه الامة قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني من الشرك فاعبدوا ما
شئتم من دونه غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون
الله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم
يوم القيامة بتخليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى
الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا الا ذلك هو الخسران المبين
لهم من فوقهم ظلل طباق من النار ومن تحتهم ظلل
من النار ذلك يخوف الله به عباده اي المؤمنين يدل عليه يا عبادي
فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها
وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وهو ما فيه صلاحهم اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول
افمن حق عليه كلمة العذاب اي لاملان جهنم الاية افانت
تنقذ تخرج من في النار جواب الشرط واقيم فيه الظاهر
مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته
فتنقذه من النار لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من
فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار اي من تحت الغرف
الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف
الله الميعاد وعده الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء

Copyright © King Saud University